خيطا من القنب فقط . دار الازياء . حماتك . خطيبتك . اللحام . بائع الـ . . .
المتهم : كفى ! كفى !
رقم ١ : هيا ! اذهب الى بيتك ايها الرجل البريء . لدينا اعمال اخرى . .
المتهم : [يبكي] لا . انتم لا تستطيعون ان تكونوا متوحشين الى هذا الحد !
رقم ١ : انت بريء ، اذن انت حر . لماذا لا تذهب ؟
المتهم : انني اكرهكم جميعا . . . ولكن الا تستطيعون نبش قانون واحد يحل هذا الاشكال . . ؟
رقم ٢ : لقد فعلنا كل ما في وسعنا يا سيدي . نقسم لك !

[تعتم جهة المتهم . رقم ١ ورقم ٢ يقفان ويسويان ملابسهما ثم يخرجان ببطء . المتهم وحده] .

المتهم : [صارخا] لحظة واحدة ايها السادة [يتجه الضوء نحوه] لحظة واحدة . . [يكملان سيرهما حتى يختفيان ــ المتهم يصل الى طاولة المحكمة ويقف هناك] لحظة واحدة . ولكن ذلك ايضا مستحيل . بريء ! يا للحماقة ! كأن البراءة تعطى .

[ينظر نحو طاولته ، كأنه يرى نفسه هناك ، ويشير لما يخيل اليه انه يراه باصبع الاتهام الخطابي] .

المتهم : انني احكم عليك بنوع فريد من العقاب ! [يتحير هنيهة ، ثم لنفسه] سأفكر به فيما بعد [يعود للموقف الخطابي] لو تركته يعيش لعرفت عما لا تعرف اضعاف ما جعلك تعرف عما تعرف . تصور ايها الخائن : لقد جعلك تكتشف من جديد عالمك الذي تعرفه فكيف لو تركته يكشف لك عالمه الذي لا تعرفه ؟

[تعم العتمة لثانيتين ــ تسمع اصوات خطواته وهو يعود الى طاولته ــ ينفجر الضوء عليه وعلى « الشيء » . . لحظات من الصمت ــ الشيء يتحرك من جديد ، المتهم ينظر اليه ببرود ــ الشيء يواصل تحركه بصمت ، ثم بعنف ووضوح كلي] .
[المتهم يقترب من الشيء ويرفعه بين يديه ، لاول مرة] .

المتهم : هيا بنا ايها الصديق . ليس امامنا الا ان نخرج معا .

ستار النهاية